

# أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح الواسطة بين الحق والخلق(2/2)

علي عبدالعزيز الشبل

قال شيخ الاسلام ابن تيمية في رسالته الواسطة بين الحق والخلق والدعاء مشروع ان يدعو الاعلى للادنى. والادنى للاعلى فطلب الشفاعة والدعاء من الانبياء كما كان المسلمون يستشفعون بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:18](#) للاستسقاء ويطلبون منه الدعاء بل وكذلك بعده استسقى عمر والمسلمون بالعباس عمه والناس يطلبون شفاعة يوم القيامة من الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم وهو سيد الشفعاء وله شفاعات يختص بها - [00:00:39](#) ومع هذا فقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سمعتم المؤذن اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا - [00:00:59](#) ثم اسألوا الله لي الوسيلة. فانها درجة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله. وارجو ان اكون ذلك العبد. فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيامة - [00:01:15](#) وقد قال صلى الله عليه وسلم لعمر لما اراد ان يعتمر وودعه يا اخي لا تنساني من دعائك. فالنبي صلى الله عليه وسلم طلب من امته ان يدعو له ولكن ليس ذلك من باب سؤالهم - [00:01:27](#) بل امره بذلك لهم كامرهم بسائر الطاعات التي يذهبون عليها. مع انه صلى الله عليه وسلم له مثل اجورهم في كل ما يعملون فانه قد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه - [00:01:43](#) من غير ان ينقص من اجورهم شيئا. ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الوزر مثل اوزار من اتبعه من غير ان عليه من الوزر مثل اوزار من اتبعه من غير ان ينقص من اوزارهم شيئا - [00:02:01](#) وهو داعي الامة الى كل هدى فله مثل اجورهم في كل ما اتبعوه فيه. وكذلك اذا صلوا عليه. فان كذلك اذا صلوا عليه اذا صلوا نعم فان الله يصلي على احدهم عشرا - [00:02:20](#) وله مثل اجورهم مع ما يستجيبه من دعائهم له فذلك الدعاء قد اعطاهم الله اجرهم عليه. وصار ما حصل له به من النفع نعمة من الله عليه. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول - [00:02:35](#) لله على اله واصحابه ومن والاه اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم هذا المجلس الثالث في مذاكرة هذه الرسالة - [00:02:49](#) الواسطة بين الحق والخلق وفي هذه المسألة انه يدعو الادنى للاعلى والاعلى للادنى مثلها بالنبي عليه الصلاة والسلام فانه هو الاعلى والادنى امته لانه اعلى مقاما واعلى اجرا واعلى فضلا - [00:03:11](#) فهو يدعو لامته عليه الصلاة والسلام ومن ذلك المواطن المشهورة في الاستسقاء في بدر وكذلك يدعو الادنى للاعلى امته يشترع لها ان تدعو للنبي عليه الصلاة والسلام منها صلاتهم وسلامهم عليه. ماذا نقول؟ اللهم صلي على محمد - [00:03:39](#) هذا دعاء منا الى الله ان يصلي عليه ما معنى ان يصلي الله على عبد من عبيده نعم ما معنى دعاؤنا ان الله يصلي على رسوله؟ نقول اللهم صل على محمد - [00:04:06](#) ما معناها كيف تزكيتها احسنت معنى ان يصلي الله على عبده ان يمدحه يثني عليه في الملأ الاعلى. اللهم صلي عليه يعني اللهم

امدحه واثني عليه كذلك آآ من دعاء - [00:04:26](#)

الادنى الاعلى دعاء الفاسق للعالم الصالح النبي عليه الصلاة والسلام شرع لنا ذلك ايضا في دعاء الادنى للاعلى واورد فيه الشيخ

حديث الاذان اذا اذن المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم سلوا الله لي الوسيلة - [00:05:04](#)

الوسيلة مرتبة في الجنة لا تنبغي الا لاحد وجاء عند البيهقي وغيره انها اعلى مراتب الجنة واني لارجو ان اكون منهم ان نكون هو

عليه الصلاة والسلام هذه الوسيلة ما الفضيلة - [00:05:30](#)

نعم ثم سلوا الله لي الوسيلة والفضيلة. الفضيل الوسيلة عرفناها ما هي الفضيلة احسنت الفضيلة ما هي جاره الفضيلة هي المقام

المحمود. هي المقام المحمود الذي يحمده عليه الاول والآخر هو مقام الشفاعة - [00:05:53](#)

عمر جاء للنبي عليه الصلاة والسلام يودعه يريد ان يعتمر الحديث رواه احمد وابو داود وابن ماجه فيه كلام لاهل العلم قال لا تنسنا

يا اخي من دعائك الرسول هل هو في حاجة الى دعاء عمر - [00:06:32](#)

الجواب لا لان الله غفر له لكن هذا من باب الوصية لينتفع الداعي فانه ما من مسلم يدعو غيره يدعو لغيره الا قيض الله له ملك قال

امين ولك بمثل - [00:06:51](#)

تضمن ذلك النفع المتعدي للداعي وهذه مسألة الدعاء كما سيأتي الدعاء للغير والطلب من الغير الدعاء وقد ثبت عنه صلى الله عليه

وسلم في الصحيح انه قال ما من رجل يدعو لاخيه بظهر الغيب بدعوة الا وكل الله به ملكا - [00:07:12](#)

كلما دعا لاخيه بدعوة قال الملك الموكل به امين ولك مثل ذلك وفي حديث اخر اسرع الدعاء اجابة. دعوة غائب لغائب. نعم

اسرع دعوة الاجابة دعوة غائب لغائب - [00:07:39](#)

نعم لان الله يقيض عليها ملك يدعو لصاحبه يؤمن عليه يقول امين ولك بمثل. فالدعاء للغير الدعاء للغير ينتفع به الداعي والمدعو له.

وان كان الداعي دون المدعو له. فدعاء المؤمن لاخيه ينتفع به الداعي والمدعو له. فمن قال - [00:07:58](#)

ولغيره ادعوا لي وقصد انتفاعهما جميعا بذلك كان هو واخوه متعاونين على البر والتقوى. كان هو واخوه متعاونين متعاونين على البر

والتقوى فهو نبه المسؤول و اشار عليه بما ينفعهما - [00:08:21](#)

والمسؤول فعل ما ينفعهما بمنزلة من يأمر غيره ببر والتقوى ويثاب المأمور على فعله والامر ايضا يثاب مثل ثوابه كونه دعا اليه لا سيما

ومن الادعية ما يؤمر بها العبد كما قال تعالى - [00:08:38](#)

واستغفر لذنبي واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات نبهه الله الى ان

يستغفر للمؤمنين والمؤمنات وهذا دعاء من اعلى الى ادنى طيب هل يشرع - [00:08:55](#)

الطلب من الغير الدعاء هل هذا مشروع دائما هذا فيه تفصيل ان كان يطلب من الغير الدعاء يعتقد انه مستجاب الدعوة دعاء الوالد

على ولده هذا مشروع لوجود سبب استجابة الدعوة - [00:09:17](#)

ثانيا ان ان يريد بذلك نفع الداعي ولو كان افضل منه او ولو كان اقل منه حتى يقيض له ملك فيقول امين ولك بمثله او اجر من دعا

لاخيه في ظاهر الغيب فهذا مشروع ايضا - [00:09:45](#)

اما اذا كان يطلب من غيره الدعاء وفي قلبه التفات له اما لاعتقادي انه مبارك او لاعتقاد انه يعني يغلو في من طلب منه ذلك هذا مما

ينهى عنهن هي الوسائل والذرائع - [00:10:09](#)

الان يطلب منه الدعاء غدا سيدعوه هو ولو دعاه وطلب منه الدعاء بعد غيبته بموت او ببعد مسافة وقع في الشرك شرك الدعوة قد

ذكرنا ان اصول الشرك كم هي - [00:10:37](#)

ها كم اصول الشرك ذكرناها اربعة ها ما في يا زول ايوه ايوه الطاعة والدعوة صار خمسة الوسائط لا منها شرك الوسائط في اي انواع

الشرك شرك العبادة اعظم منه شرك التأثير - [00:10:56](#)

هو شرك الربوبية نعم. فامرته بالاستغفار ثم قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله استغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا

رحيما وذكر سبحانه استغفارهم استغفار الرسول لهم ذاك مما امر به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:11:28](#)

حيث امره ان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولم يأمر الله مخلوقا ان يسأل مخلوقا شيئا لم يأمر الله المخلوق به بل ما امر الله به العبد امر ايجاب او استحباب ففعله - [00:11:49](#)

هو عبادة هو عبادة لله وطاعة وقربة الى الله وصالح لفاعله وحسنة فيه واذا فعل ذلك كان من اعظم احسان من اعظم احسان الله اليه. وانعامه عليه. بل اجل نعمة بل اجل نعمة انعم - [00:12:05](#)

الله بها على عباده من هداهم للايمان. اذا لو قيل ما اجل النعم واعظمها التي اولانا الله اياها. نعم الله هل نستطيع لها عدا؟ الجواب لا اذا ما اجل نعمة انعم الله بها - [00:12:21](#)

علينا اجل نعمة هي نعمة الاسلام ونعمة الهداية للايمان تفضلوا يا اخي الاخوان نسخ الاخوان اليي ما عندهم نسخ عطوهم طيب في قول الله جل وعلا في سورة النساء ولو انهم اذ ظلموا انفسهم - [00:12:40](#)

بماذا ظلموا انفسهم الذنوب والكبائر جاؤوك جاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام فاستغفروا الله طلبوا من الله المغفرة لما ظلموا به انفسهم واستغفى لهم الرسول فضيلة الاستغفار لانه من الدعاء من الاعلى الادنى - [00:13:06](#)

لوجدوا الله توابا رحيم استدل بها الان من يصوغون دعاء الاموات لان افضل ميت من هو نبينا عليه الصلاة والسلام قال الله جل وعلا يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك - [00:13:30](#)

يعني نذهب الى قبره فنقول يا رسول الله استغفر لنا هل هذا يليق؟ وهل هذا صحيح الجواب لا هذا خاص في حياته جاءك وانت حي اما بعد ما مات فنعم هو حي حياة برزخية - [00:13:51](#)

اعظم من حياة الشهيد لكن لا نعلم كيفيتها ولا توجب ان نعامله كما نعامل الاحياء الحاضرين ودليل ذلك ان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا يأتوا الى قبره بعد موته يطلبون منه - [00:14:15](#)

ان يستغفر الله لهم ولو فعله الانسان من اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما مات عند قبره او الى ميت من الاموات وقال يا سيدي استغفر لي الله - [00:14:34](#)

العدة هذا من الشرك لانه طلب الدعاء من الميت الغائب اذا معنى قوله جاؤوك فاستغفروا الله اي في حال حياتك لا بعد موتك نعم والايامن قول وعمل يزيد بالطاعة والحسنات - [00:14:50](#)

وكلما ازداد العبد عملا للخير ازداد ايمانه. هذا هو الانعام الحقيقي المذكور في قوله صراط الذين انعمت عليهم وفي قوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم. ما الانعام الحقيقي - [00:15:11](#)

هو الايمان والازدياد منه نعم ونعم الدنيا بدون الدين هل هي من نعمه ام لا فيه قولان مشهوران للعلماء من اصحابنا وغيرهم والتحقيق انها نعمة من وجه وان لم تكن نعمة تامة من وجه - [00:15:28](#)

واما الانعام للدين الذي ينبغي طلبه فهو ما امر الله به من واجب ومستحب. فهو الخير الذي ينبغي طلبه باتفاق المسلمين والنعمة الحقيقية عند اهل السنة اذا عنده ان الله هو الذي انعم بفعل الخير - [00:15:46](#)

والقدرية عندهم انما انعم بالقدرة عليه الصالحة فقط نعم نعم الدنيا نعمة الزوجة نعمة المال نعمة الصحة نعمة الرغد العيش سلامة من الامراض هل هي بدون الدين من النعم نعمة ام لا - [00:16:03](#)

قيل انها نعمة وقيل انها ليست نعمة لان الدين تخلف عنها والصحيح انها نعمة من وجه ولكنها ليست نعمة تامة من وجه ثاني لانها تخلت عن الدين نعمة من وجه انه رزق الصحة ضد المرض - [00:16:26](#)

رزق المال ضد الفقر رزق الزوجة والاولاد ضد العزوبة العقم هذا هو الصحيح القدرية هم المعتزلة قالوا عندهم انما انعم بالقدرة عليه الصالحة لانه قادر على هذا وهذا. وهذا غلط - [00:16:47](#)

وهذا استطراد من الشيخ ولهذا قال والمقصود ان الله نعم. والمقصود هنا ان الله لم يأمر مخلوقا ان يسأل مخلوقا الا ما كان مصلحة لذلك المخلوق اما واجب او مستحب؟ الواجب - [00:17:11](#)

كما في التشهد امر ذلك امرا واجبا ان نصلي على الرسول كما في الدعاء بين السجدين رب اغفر لي ولوالدي واما مستحب مطلق

الدعاء للغير في في ظاهر الغيب هذا مستحب - [00:17:25](#)

تضمن منفعة من الداعي في نفسه اولا منفعة المدعو له نعم فانه سبحانه لا يطلب من العبد الا ذلك. فكيف يأمر غيره ان يطلب منه غير ذلك لقد حرم على العبد ان يسأل العبد ما له الا عند الضرورة - [00:17:46](#)

وان كان قصده مصلحة المأمور او مصلحته ومصلحة المأمور. فهذا يثاب على ذلك. وان كان قصده حصول مطلوبه من غير قصد منه الانتفاع المأمول فهذا من نفسه اتي ومثل هذا السؤال لا يأمر الله به قط. بل بل قد نهى عنه. اذ هذا سؤال محض للمخلوق من غير قصده لنفعه ولا لمصلحته. هذا كما قلنا - [00:18:04](#)

في الحالة الثالثة الحالة الثالثة في من طلب من غيره ان يدعو له فهذا فيه التفات لهذا المدعو اليوم يطلبه ان يدعو له غدا سيدعو هو ويكون النهي عنه من نهى الوسائل والذرائع عن الشرك. نعم - [00:18:27](#)

ومثل هذا السؤال لا يأمر الله به قط بل قد نهى عنه اذ هذا سؤال محض للمخلوق من غير قصده ونفعه ولا لمصلحته والله يأمرنا ان نعبده ونرغب اليه. ويأمرنا ان ان نحسن الى عبادته. وهذا لم يقس لا هذا ولا هذا. فلم يقصد الرغبة الى الله ودعاء - [00:18:50](#)

وهو الصلاة ولا قصد الاحسان الى الخلق الذي هو الزكاة وان كان العبد قد يعني ان يزكي نفسه وغيره ولهذا ما نسمعه من بعض الناس ادعوا لي ادعوا لي يكون دائما على لسانه - [00:19:08](#)

ينزل فيها التفصيل الثلاثة التي ذكرناها اما ان يقولها لان هذا مستجاب الدعوة كما في الوالدين كما في النبي عليه الصلاة والسلام في حياته وكما في امثال ذلك فهذا مشروع. ثانيا ان يقوله قاصدا نفع من - [00:19:26](#)

نفع الداعي قبل نفع نفسه وهذا مشروع ثالثا ان يكون هذا من الالتفات اليه والرغبة الى المخلوق دون الخالق فهذا وسيلة الى ماذا الى الشرك بالمخلوق شرك الدعوة وهذا مما ينهى عنه وان كان قد لا يطرأ في اول الامر لكنه - [00:19:44](#)

اقرأوا بعد الاستمرار والمداومة عليه الا ترى الا ترى انه قال في حديث السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب انهم لا يستاقون. وان كان الاستقطاف جائزا وهذا قد بسطناه في غير هذا الموضوع. ما معنى قوله - [00:20:06](#)

لا يسترقون الاسترخاء ان يطلب من الغير ان يرقيه الرقية ما حقيقتها؟ دعاء من الراقي للمرقي ولا لا يا اخواني السبعون الف من كمالهم كمال تعلقهم بالله وتوكلهم عليه لا يطلبون من احد ان يرقيههم مع مشروعية ذلك - [00:20:26](#)

لانه تعلقوا بالله توكلوا طيب ما هي صفة السبعين الف اربع صفات ما هي نعم السبات الاربعة انهم لا يسترقون لا يطلبون من احد ان يرقيههم ولا يتطيرون لا يتشائم لا بشهر ولا بيوم ولا بمخلوق - [00:20:53](#)

ولا بمكة ولا يكتوون يتحملون المرض لنا يقع عليهم النار والعذاب بالنار بالكي وعلى ربهم يتوكلون من هذا الباب كره لهم ان يطلبوا من غيرهم ان يرقيههم. مع ان الرقية جائزة - [00:21:23](#)

طيب اذا رقاها الراقي من غير السرقة من غير طلب لم يدخل في هذا المعنى جاء في بعض الروايات والالفاظ لما قيل من هم؟ قال هم الذين لا يرقون وهذه الرواية غلط - [00:21:51](#)

لان رقية الغير فيها منفعة له والشريعة لا تنهى عن ذلك وهذا غلط منشأه من تصحيف الرواة لان نبينا عليه الصلاة والسلام كان يرقى كذلك الكم من خلقه وتعالى. نعم - [00:22:08](#)

والمقصود هنا ان من اثبت وسائط بين الله وبين خلقه الوسائط التي تكون بين الملوك والرعية فهو مشرك بل هذا دين المشركين عباد الاوثان كانوا يقولون انها تماثيل الانبياء والصالحين. وانها وسائل يتقربون بها الى الله. وهو من - [00:22:30](#)

الذي انكره الله على النصرى. حيث قال اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا يعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. هذا المقصود هنا عود على - [00:22:49](#)

النوع الثاني من ايين من الوسائط النوع الاول ما هو ها وسائط بين الخلق والمخلوق في تبليغ دين الله. وهي وظيفة الرسل. النوع الثاني وسائط بين المخلوق والخالق في دعوة - [00:23:08](#)

الرجاء في العبادة رجع الشيخ اليه بعد هذا التفصيل فهذا الوسائط بين الله في الدعاء والعبادة هذا ممنوع وهذا هو الشرك الاكبر وهو

ما كان عليه المشركون من اشركوا بعيسى جعلوا عيسى بينه وبين الله - [00:23:28](#)

من اشركوا باللات جعلوا اللات بينهم وبين الله من اشركوا عزيرا جعلوا عزيرا بينهم وبين الله في العبادة كما قال جل وعلا في الايات الجامعة في هذا المعنى في سورة الزمر - [00:23:54](#)

انا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. نعم وقال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - [00:24:08](#)

حيث ليستجيبوا لي اذا دعوتهم بالامر والنهي وليؤمنوا بي ان اجيب دعاءهم لي بالمسألة والتضرع وقال تعالى اذا فرغت فانصب والى ربك فارغب وقال تعالى واذا مسك الضرع في البحر ضل من تدعون الا اياه - [00:24:28](#)

وقال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض وقال تعالى يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. اذا الذي يدعى ويسأل رغبة ورهبة ومحبة - [00:24:46](#)

هو الله لا يجوز ان يكون هذا لغير الله سبحانه وتعالى نعم فقد بين الله هذا التوحيد في كتابه وحسن موارد الاشرار به حتى لا يخاف احد غير الله. ولا يرجو سواه ولا يتوكل الا عليه - [00:25:03](#)

حتى لا يخافوا لا يخاف احد غير الله؟ نعم. ولا يرجو سواه ولا يتوكل الا عليه. خذوا هذه القاعدة الله حسم والنبي صلى الله عليه وسلم حسم اي سدوا كل وسائل - [00:25:20](#)

الشرك لان لا يعبد الا الله فلا يخاف الا هو ولا يرغب الا اليه ولا يرجى الا هو. ولا يتوكل الا عليه والنهي عن الوسائل وسائل الشرك من النهي عن الشرك لان وسائل الامور كالمقاصد - [00:25:35](#)

بهذا الحكم للزوائد ووسائل الشرك ما حكمها قارئنا ما حكم وسائل الشرك انها من الشرك الاصغر هذا الاصل من شرك الوسائل ولهذا الشرك الاصغر ما تعريفه عند العلماء كل ما ورد من الذنوب تسميته شركا - [00:25:55](#)

ولم يبلغ الشرك الاكبر او كان وسيلة الى الشرك الاكبر هذا يسمى بالشرك ماذا؟ الاصغر نعم وقال تعالى ولا تخشوا الناس واخشوني ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا قال تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه - [00:26:23](#)

اي يخيبكم اولياءه ولا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين وقال تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او - [00:26:47](#)

اذا في كل هذه ان الخشية وهي خوف القلب في سره هذي الخشية خوف القلب في سر لا يجوز ان يكون الا من الله خوف خوفا خوف طبيعي كمن يخاف من الحية او الاسد - [00:27:02](#)

او الجن او الظلام بعض الناس يخاف من الاماكن العالية يسمى بالفوميا الفوبيا هو الخوف والرهبة هذا خوف طبيعي اما الخوف الذي هو قاذح في التوحيد فهو ان يخاف غير الله في سره - [00:27:25](#)

ان يضره او ينفعه من يخاف من الاموات والغائبين يخاف من الاصنام يخاف من الجن ان يضره قلبه هذا هو الخوف خوف العبادة وهو واكملة يسمى بالخشية نعم قال تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر - [00:27:49](#)

واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقي فاولئك هم الفائزون. اذا جمعت هذه الاية جمعت اية النور بان الطاعة عبادة لله - [00:28:17](#)

طيب طاعة الرسول ايضا عبادة لله لان الله الذي امرنا ان نطيع الرسول لان الرسول لا يأمر الا بما يحبه الله ويخشى الله ويتقاه ما قال ويخشى الرسول او يتقي الرسول لان الخشية والتقوى - [00:28:35](#)

متعلقة بالله وحده لو اطاع غير الله فهو نوعان اما في امر مباح فلا ولا اشكال اما اذا اطاع غير الله في ضد ما امر الله ورسوله. الله يحرم وهذا يطيع غير الله في التحليل - [00:28:58](#)

الله يحل ويطيع غير الله بماذا؟ بالتحريم هذا هو شرك ماذا طاعة وشرك اكبر نعم تبين ان الطاعة لله ورسوله. واما الخشية فله وحده. لا تكن الخشية للرسول لماذا لان الخشي خوف السر - [00:29:16](#)

ولا يكون في قلبك ايها الموحد الا واحدا تخافه وتخشاه وتتقيه واما الطاعة فان الرسول صلى الله عليه وسلم يطاع لان الله امرنا بطاعته طيب طاعة الرسول دعاء مطلقة او مقيدة - [00:29:36](#)

دائما دائما قبل ان تجيب كلكم افهموا السؤال. لا يكن جوابك ردة فعل افهم السؤال ولهذا قالوا فهم السؤال ايش؟ نصف الاجابة. اعيد السؤال مرة اخرى اصبر العجلة ما تجيب خير - [00:29:55](#)

طاعة الرسول طاعة مطلقة او مقيدة نعم لا انا ابغى حسب اعتقاد جارك اكيد حسب اعتقادك انها ايش ما رأيكم بكلام اخيكم افتوني يا قومي في سبع بقرات سمان ها - [00:30:23](#)

مطلقة خالفوك مطلقة لماذا طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم او طاعة الرسل عموما طاعة مطلقة لان الله امرنا بطاعتهم ولهذا في اية النور ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقيه - [00:30:50](#)

في الماء في سورة النساء يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ايش قال بعدها واولي الامر منكم ولم يقل واطيعوا الى الامر منكم طاعة الرسول مطلقة لانها من طاعة الله - [00:31:21](#)

من الذي امرنا ان نطيع الرسول الله جل وعلا ولان الرسول لا يأمر الا بما يحبه الله يا اخي طيب طاعة ولي الامر من ولدت ولاة الامور من هم العلماء والامرا - [00:31:41](#)

العلماء بماذا يطاعون في دين الله والامرا يطاعون ايضا في امور الدنيا والسياسة هل طاعتها الامرا والعلماء مطلقة ولا مقيدة ترى هذي مهمة يا اخواني هالمسألة مقيدة يا اخوان الله - [00:32:04](#)

ها طاعة ولاة الامور من العلماء والامراء قاعة مقيدة بطاعة الله وطاعة رسوله ليست مطلقة لو قلنا ان طاعتهم مطلقة دخلت في العبادة ولو قلنا ان طاعتهم مطلقة كان شرك الطاعة الذي نهينا عنه - [00:32:31](#)

ولو قلنا ان طاعته مطلقة لو امرونا بمعصية نطيعهم لا يجوز ان نطيعه ولهذا لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم سري امر عليهم اميرا وامرهم ان يطيعوه فاغضبوه الطريق قال اجمعوا لي حطبا فجمعوا حطبا عظيما قال اوقدوه فاوقدوه قال يلا - [00:33:06](#)

ادخلوا في النار فان النبي امركم ان تطيعوني. هم بعضهم بالدخول فقال بعضهم لهم وهم عقلاؤهم اصبر انما امنتم بالله واتبعتم رسوله فرقا وخوفا من النار لا تفعلوا حتى يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:33](#)

فرجعوا فقالوا يا رسول الله انه حصل كذا وكذا وكذا قال لو دخلوها لما خرجوا منها انما الطاعة المعروف هي ليست مطلقة لو قلنا طاعة العلماء مطلقة لو قال لنا العالم ترى الربا يا جماعة - [00:33:56](#)

رأينا انه يجوز ها ولو كان ابن تيمية ولو كان ابن باز ولو كان عمر ابو بكر رضي الله عنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. انما الطاعة بالمعروف وضحت هالمسألة هذي تراها جليلة تنتفعون بها جدا يا اخواني - [00:34:15](#)

نعم وقال تعالى ولو انهم رضوا اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون وبين ان الله ان ايتاء الله والرسول كما قال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. لكن الرغبة - [00:34:41](#)

الى الله وحده ما قال انا الى الله ورسوله راغبون لان الرغبة عبادة ولا تصح الا لواحد. نعم فان الرسول هو الذي يبين ما امر الله به وما نهى عنه وما اباحه لنا. واما التحسب فهو لله وحده كما قالوا حسبنا الله - [00:35:03](#)

ولم يقولوا حسبنا الله ورسوله ونظيره قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فاخشوهم فاخشوهم وزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحقق هذا التوحيد لامته - [00:35:21](#)

ويحسن عنهم مواد الشرك اذ هذا تحقيق قولنا لا اله الا الله فان الاله هو الذي تأله القلوب لكامل المحبة والتعظيم والاحلال والاكرام والرجاء حتى قال لهم لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد. الان سيبين الشيخ - [00:35:42](#)

كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم حقق التوحيد وكيف انه سد رافع الشرك ووسائله في جملة من الاحاديث نقف عندها لكن الشيء الذي قرره ان معنى قولنا لا اله الا الله تحقيقه ان الاله الذي تألفه القلوب - [00:36:05](#)

اي تعظمه وتحبه محبة وتعظيما هذا هو الاله مأخوذة من الهة يعني عظم واحب نقف عند هذا الموضوع لنكمله في بعد مجلس

المجلس السابق في المجلس اللاحق في كيف نهى النبي سلم عن وسائل الشرك وسدد رائعه - [00:36:31](#)

ونفتح المجال للأسئلة نعم ها عندك شيء ردوه الى الله ما في ورسوله فردوه الى الله والرسول نعم الله جل وعلا في آية النساء قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله - [00:36:57](#)

الى الرسول ردوا الى الله والرسول ولم يقل ردوا الى اولي الامر اذا حصل التنازع النزاع هنا بمعنى الاختلاف نرد الى الله والرد الى الله رد الى كتابه نرد للرسول نرد الرسول بعد موته رد الى من؟ الى سنته ودينه - [00:37:35](#)

ولم يقل ردوه الى اولي الامر منكم لان المتنازعين هم اولي الامر عالم يبيح وعالم يحرم امير يبيح امير المحرم. حصل التنازع. كيف نرد الامر اليهم؟ وقد حصل منهم الاختلاف والتنازع - [00:38:01](#)

لان الذي يرفع النزاع ويقطع الخلاف هو الوحي الصادق ولا وحي صادقة الا ماذا الكتاب والسنة طيب الاجماع. نقول الاجماع لا يكون معتبرا الا بمستند. من الوحي الكتابي او السنة - [00:38:21](#)

واضح نعم في سؤال اخر نعم ها الاستماع الى الرقية المسجلة هل هو من الاسترقاء الجواب عليه انه فيه تفصيل ان كان يسمعها يتعلم الرقية يتعلم ما يرقى به نفسه - [00:38:39](#)

يحفظ الايات والاحاديث كيف يلقيها؟ كيف يقرأها اليس هذا من الاسترخاء هذا من باب التعلم والتعليم الحالة الثانية انه يسمعها على جهة الانتفاع بها رقية فهذا من الاسترقاء سواء مباشرة من الراقي او من خلال تسجيلاته الصوتية - [00:39:15](#)

لانه حصل معنى الاسترقاء ها هنا نعم والاسترقاء جائز لكنه دون الاولى نعم نعم يشمل جميع ما قبلها في قوله وعلى ربهم توكلون يشمل عدم تطيرهم وعدم استرقائهم عدم اكتوتهم لكمال التوكل - [00:39:43](#)

وان كان الباعث لعدم الاسترقاء فلا يدخل معنا ان كان الباعث لعدم الاكتواء انه يرى انه طب تخلف لم يدخل في هذا المعنى اذا اذا كان باعث عدم الاستلقاء وعدم الاكتواء - [00:40:21](#)

وعدم التطير كمال التوكل على الله فهذا معنى قوله وعلى ربهم توكلون نعم نعم نقول هذا هو الاساس وما قبله من فروعه وليس من باب المثال لكن من فروعه ان الله - [00:40:43](#)

اي نعم واضح اذا كان الله هو المسيح كيف يموت الله لان النصارى اعتقدوا انه صلب ايه ولهذا هم يقولون ان الله هو المسيح وجعل المسيح الى نقول هذا باطل - [00:41:23](#)

الله جل وعلا يقول لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا. لو كان الله هو المسيح كيف يموت؟ كيف يصلب - [00:41:50](#)

هل معناه ان الله يسلب ثم ايضا هم يقولون ان ثلاثة في واحد الله والمسيح الروح القدس ثلاثة اغاني في واحد تقول كيف يكون الثلاثة في واحد ما يكون هذا - [00:42:04](#)

فجاءوا بالفلسفة انه تجلى وهذه عقيدة الحلول ولهذا هم ابوا ان يجعلوا عيسى مخلوقا واليهود قالوا عيسى ابن زنا فهؤلاء غنوا في عيسى تعظيم اولئك غنوا في عيسى جفاء. وتوسط بينهم مسلمون - [00:42:27](#)

قالوا هو كلمة الله بمعنى ان الله خلقه بكلمة كن كما خلق اباه ادم بكلمتك ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - [00:42:53](#)

روح منه اي روح من جنات الارواح المخلوقة. التي خلقها الله. ليس انه جزء من الله وضحت اذا فعل الوسائل التي هي الشرك الاصغر لا يكون حكمه حكم الشرك الاكبر المخلد - [00:43:11](#)

وانما هو بحكم الشرك الاصغر الشرك الاكبر لا يخلد صاحبه باجماع المسلمين لكن يبقى عليه الوعيد والزجر والتهديد كما سيأتي ان شاء الله في مسائل الشرك الاكبر التي سدها النبي سد الذرائع - [00:43:34](#)

نعم من عبد الله عند قبر صالح كيف عبد الله؟ صلى الله عند القبر طاف لله عند القبر فهذا وقع في البدعة التي هي وسيلة للشرك الاكبر فعلة شرك اصغر - [00:43:52](#)

لكنه لا يشرك به الشرك الاكبر لانه لم يعبد صاحب القبر وكونه خصص العبادة لله عند القبر هذي ذريعة للشرك الاكبر اليوم يصلي لله عند القبر غدا سيصلي لصاحب القبر - [00:44:17](#)

مثاله الذبح ساق الجاموسة ساق الناقة البط الوز حتى يذبحها عند مقام البدوي او عندما قام البرعي ضحك الزول ها او عند مقام العيروس او عندما قام عبد القادر او عند مقام العباس - [00:44:33](#)

او غيرهم فان ذبح عند هذا المقام وهذا الظريح تقربا الى الله. فهذا شرك اصغر لماذا خصص هذا المكان الا لميزة اصفر لانه من البدع ومن وسائل الشرك فان ذبح لضاح صاحب الضريح - [00:45:10](#)

للبدوي للبرعي للعيروس للعباس للحسين لعبد القادر لغيرهم وقع في الشرك الاكبر لانه تقرب بالذبح لغير الله وضحت يا اخواني اي نعم ها الاكتواء الاكتواء مباح كما ان الاسترقاء طلب الرقية مباح - [00:45:35](#)

لكن الكامل في ايمانه يترفع عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ان يكن الطب في شيء ففي ثلاث شرطة محجم ولعقة غسل وكية من نار وانا اكره النار. صلى الله عليه وسلم - [00:46:07](#)

وليس معناها انها حرام نواصل المجلس الرابع نعم بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم الاسلام ابن تيمية في رسالته - [00:46:29](#)

الواسطة بين الحق والخلق رحمه الله تعالى وعفى الله تعالى عنه وعنكم وقال له رجل ما شاء الله وشئت وقال اجعلتني لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده؟ اذا الحديث الاول لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله - [00:46:48](#)

ثم شاء محمد الحديث الثاني لا تقولوا ما شاء الله وشئت لما قال للرجل ما شاء الله قال اجعلتني لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده وكلا الحديثين اخرجهما الامام احمد - [00:47:13](#)

المسند وغيره وهما حديثان صحيحان التسوية بين الله والمخلوق بالواو شرك ما شاء الله وشئت انا ما لي الا الله وانت انا داخل على الله وعليك هذا من فضل الله وفضلك - [00:47:31](#)

هذا من احسان الله واحسانك لولا الله وانت كل تسوية بين الخالق والمخلوق بالواو هذا من الشرك والعلماء يعدونه من الشرك الايش اصغر قالوا لانه من الشرك في الالفاظ والاصل في الشرك في الالفاظ شرك اصغر لانه لم يقصد ان يسوي بين الخالق والمخلوق - [00:47:59](#)

لو قصدت التسوية بقلبه لكان شركا اكبر لكن لما قالها بلسانه من غير قصد تسوية كان من الشرك الاصغر لانه وسيلة الى القصد للتسوية مثل الحلف بغير الله والنبي وحياة النبي وراسي. وعز ابوي - [00:48:28](#)

وفخري بامانة بامانتك بذمتي بذمتك هذا من الشرك الاصغر لان الغالب انه لا يقصد في قلبه تعظيم المحلوف به تعظيم العبادة واضح هذا يا اخواني؟ طيب. الحديث ان بينهما اختلاف - [00:48:53](#)

ان لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمدا قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد ثم الرجل لما قال ما شاء الله وشئت غضب عليه الصلاة والسلام قال اجعلت لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده - [00:49:16](#)

لم لم يقل له بل ما شاء الله ثم شاء محمد في الثاني سد النبي الذرائع كلها لانه قال ما شاء الله وشئت فلما كان ظاهر لفظه التسوية نهاه عن ذلك قل ما شاء الله وحده - [00:49:32](#)

اما الاول ما كان ظاهره مطلق التسوية وقال قل ما شاء الله ثم شاء محمد او شاء فلان ولهذا الاكمل ان يقول ما شاء الله وحده والجائز ان يقول ما شاء الله ثم شاء فلان - [00:49:54](#)

والاكمل لان فيها حماية حمى التوحيد سد ذرائع الشرك الموصلة له وضحت هذي يا اخواني نعم وقال صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وقال صلى الله عليه وسلم - [00:50:16](#)

من حلف بغير الله فقد اشرك. نعم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت هذا متفق عليه في قوله عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عمر من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - [00:50:33](#)

الحلف بغير الله متى يكون شرك اصغر ومتى يكون شرك اكبر يكونوا شركا اصغر من غير قصد اسمع من يحلف بغيره يقول ما ما اقصد تسمع ابو يحلف بالنبي يقول ما اقصدني - [00:50:50](#)

نقول هذا شرك اصغر ان لم تقصد فان قصد تعظيم الرسول ليحلف به هذا شرك اكبر لان هذا تعظيم العبادة وليس هذا خاص بالرسول من الناس من يحلف بابيه ورأس ابوي وفخري وعزي - [00:51:09](#)

حليف الالباء كما كانوا يحلفون بالجاهلية نعم الان عند الرافضة يحلفون بمن ها ما تعرفونهم اذا ما يحلفون بالحسين انما يدعون الحسين. يا حسين يحلفون بمن يا اخواني ها يحلفون بالعباس - [00:51:29](#)

نعم حليفهم بن عباس واستحلافهم بالعباس يعتقدون ان العباس اذا حلفت به وانت كاذب يا ويلك رحمت وطي ولهذا في خصوماتهم المالية وغيرها يحلفون بالعباس هذا وهذا من الحلف بغير الله وهو شرك اكبر لانه حلف به تعظيما - [00:52:04](#)

نعم وقال صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنه عنهما اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله القلم بما انت لاق فلو جاهدت الخليفة على ان تنفك لم تنفك على ان تنفك لم تنفك الا بشيء كتبه الله لك. ولو - [00:52:32](#)

ان تضرك لم تضرك الا بشيء كتبه الله عليك. هذا حديث ابن عباس المشهور لما ردف النبي على حمار. وكان غلام فقال يا غلام في رواية يا غليم اني اعلمك كلمات - [00:52:52](#)

اذا استعنت فاستعن بالله واذا سألت فاسأل الله واعلم ان الامة او الخلق لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله لك الى قوله رفعت الاقلام وجفت الصحف - [00:53:07](#)

هو حديث جليل فيه ان النبي علم هذا الفتى التوحيد غلام لم يبلغ بعد صلى الله عليه وسلم نعم وقال ايضا صلى الله عليه وسلم كما اطرت النصرى عيسى ابن مريم. وانما لعبد فقولوا عبد الله ورسوله - [00:53:27](#)

هذا من النهي عن الوسائل ايضا ما معنى الاطراء الاطراء المبالغة المدح ومجاوزة الحد فيه لا تطروني لا تبالغوا وتجاوزوا الحد في مدحي كما اطرت النصرى ابن مريم. فان النصرى اطروا وغلوا حتى جاوزوا المدح في عيسى فقالوا انه ابن لله. تطوروا الى ان قالوا ان عيسى هو - [00:53:52](#)

والله انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. اكتب اكمل وافضل ما يوصف به الرسول وصفاني ما هما العبودية والرسالة هذا اكمل ما يوصف به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:54:17](#)

اكمل من وصفك بانه سيدنا او عظيمنا او كبيرنا او مولانا اعظم وصفين للرسول انه عبد الله ورسوله ولهذا قال انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي؟ التي انزلني الله عليها. ما المنزلة؟ العبودية - [00:54:40](#)

والرسالة وتأملوا يا اخواني في القرآن لا تجد ان الله خاطب الرسول باسمه المجرد ابدا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك المائدة يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك في التحريم - [00:55:04](#)

ما تجد في القرآن ان الله خاطب رسوله باسمه. يا محمد ابدا ابحتوا في القرآن ان ما جاء في القرآن ذكر الرسول باسمه في معرض الخبر محمد رسول الله والذين معه في اخر الفتح - [00:55:29](#)

الاحزاب ما كان محمد ابا احد من رجالكم في الصف مبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد اذا هذا معرض الخبر ومع ذلك وصف الله رسوله بوصف العبودية في اشرف المقامات - [00:55:47](#)

وهي خمس مقامات مقام الاسراء سبحان الذي اسرى قال بعده او قال بمحمد بعده اذا وصف النبي وصف العبودية في مقام الاسرة مقام عظيم جليل المقام الثاني مقام الدعوة. وانه لما قام عبد الله يدعوه - [00:56:11](#)

ما قال لو انه لما قام محمد يدعوه المقام الثالث مقام تنزيل الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده مقام التنزيل - [00:56:39](#)

المقام الرابع مقام التحدي وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله المقام الخامس جاء في السنة مقام الشفاعة العظمى اذا قال عيسى اذهبوا الى محمد عبد غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:57:03](#)

وهذا لان مقام العبودية مقام جليل الملائكة لما وصفوا بانهم بنات الله قال بل عباد مكرمون ففي هذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم امته عن المبالغة في اطرائه وهذا من نهى وسائل الشرك لثلا - [00:57:24](#)

يشرك به مع الله وقد وقع ذلك لما بالغوا في الاطراء والمدح دعوا الرسول واستغاثوا به يا رسول الله مدد يا سيدي فلان هب لي ولد. نعم وقال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - [00:57:45](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبوري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم وقال صلى الله عليه وسلم في مرضه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:58:07](#)

يحذر ما صنعوا. قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ولولا ذلك لابرز قبره. ولكن كره ان يتخذ مسجدا. وهذا باب واسع نعم هذا النهي عن الغلو في قبره وقد جاءت فيه عدة منهيات - [00:58:23](#)

اولها ما رواه الامام احمد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا ربه اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد نهى عن الشرك الاكبر والاصغر ما الفرق بين الصنم والوثني - [00:58:44](#)

ها ما الفرق بين الصنم والوثن وعالم بعلمه لم يعملن معذب من قبل عبادي الوثن ما الفرق بينهما ها منحوت الوثن غير المنحوت ها صنم هذي لغة الطرمان يا اخواني - [00:59:03](#)

الصنم ما شكل على هيئة مخلوق حي اما بشري او جني او طير او او بهيمة هذا صنم له وجه له عيون هذا صنم الوثن كل ما عبد من دون الله - [00:59:51](#)

وان لم يكن على هيئات مخلوق على هيئة حي كشجر يعبد كقبر وضريح يقصد ولهذا قال لا تجعل قبوري وثنا لان القبر لا يشكل على هيئة هذا المخلوق الحي ومن الوثن النصب - [01:00:13](#)

النصب ان قصد اعتقد فيه فهو وثن وان نصب نصبا ولم يعتقد فيه فهو من وسائل الشرك. سموه نصب الجندي المجهول او الجندي غير المجهول اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد اي - [01:00:36](#)

شيئا يقصد من دون الله ولهذا لم يدفن عليه الصلاة والسلام مع الناس في البقيع وانما دفن حيث مات. لان لا يتخذ قبره وثنا في اخر المئة الاولى لما وسع الوليد بن عبد الملك - [01:00:57](#)

مسجد النبي عليه الصلاة والسلام مشمول بناء المسجد حجرات رسول الله التي منها حجرة عائشة حيث دفن الرسول ودفن معه صاحبه فلم يرطى بذلك ابناء الصحابة وانكروه حتى قال التابعي الجليل ابان ابن عثمان ابن عفان - [01:01:21](#)

لما قال ما رأيك يا قال ابو الوليد ما رأيك في بنائنا للمساجد لان عثمان قد وسع المسجد مرتين على مهني يا امير المؤمنين بنينا هذا المسجد بناء المساجد وبنيته بناء الكنائس - [01:01:49](#)

كان امير المدينة وقتئذ عمر ابن عبد العزيز ولم يرطى لم يخالف امر امير المؤمنين فبنى على قبر الرسول ثلاثة جدران حجرة عائشة ثم خلفه جدار اخر للحجرات البقية - [01:02:05](#)

ثم خلفه جدار ثالث خماسي يشمل الحجرات مع بيت فاطمة اشتمل عليه والرسول دعا ربه اللهم لا تجعل قبوري وثاني عبد لانه لا يمكن احد ان ينفذ وان يصل الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام - [01:02:25](#)

قال ابن القيم فاجاب رب العالمين دعاه واحاطه بثلاثة الجدران من نهى عن وسائل الشرك قال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبوري عيدا ما معنى اتخاذا القبر عيدا يرتب لك يوم - [01:02:45](#)

في السنة يوم في الاسبوع تزور قبر النبي هذا اتخاذه عيدا اتخاذه عيد ان تقيم عنده الاحتفالات سميتها مولد سميتها اسراء معراج زيارة على اتخاذا عيد قال لا تتخذوا وهذا نهى - [01:03:09](#)

من نهى الوسائل قال ولا تتخذوا قبور بيوتكم ولا تجعلوا بيوتكم قبورا. القبر يصل في فيه ولا ما يصل في لا يصل في لا تجعلوا بيوتكم كهيئة القبور يعني اجعلوا نافلتكم في بيوتكم - [01:03:36](#)

لا تتخذوا قبوري عيدا. طيب يا اخي انا بصلي على الرسول قال وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم قصد القبر

ليصلي على الرسول عنده من وسائل الشرك. يفضي الى تعظيم الرسول ثم دعاؤه هو - [01:03:56](#)

رأى علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب ما اسمه هذا اسمه لقبه زين العابدين لما حج الخليفة رأى الناس اجتمعوا على هذا الرجل في مكة في الحرم اعظم من اجتماعهم على الخليفة - [01:04:17](#)

قال من هذا فجادت قريحة الفرزدق على السليقة قال هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم كان كريما - [01:04:39](#)

وكان يسكن في المدينة في بيت من بيت فاطمة قبل ان تدخل الحجرات في مشمول بناء المسجد الذي قال ذلك من هذا مسلمة بن عبد الملك او عبد الملك بن مروان الشك مني - [01:05:06](#)

رأى اعرابي يأتي ويدخل رأسه في فرجة الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام كررها وقال هلم الى الغدا متى غداؤهم غداؤكم بعد الظهر غداؤهم قبل الظهر فقربه ودعاه وعزمه ثم قال يا اخي ما تصنع - [01:05:29](#)

قال اتى اسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انت ومن بالاندلس الا سواء ابن الاندلس ها اسبانيا هي ابعد مكان في ذهنهم ما انتم بالاندلس الا سواء. فانه حدثني ابي - [01:05:59](#)

عن جدي عن رسول الله من ابوه حسين من جده علي رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم يسلم علي الا ابغني ملك سلام امتي. اللهم صلي وسلم عليه - [01:06:20](#)

اذا لا حاجة ان تأتي وتقصد القبر لتسلم على الرسول. سلم عليه في اي اينما كنت ولهذا شرع لنا عند دخولنا المسجد ان نصلي واسلم على رسول الله هذا من نهى الوسائل - [01:06:41](#)

في الصحيحين من حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يموت في مرضه الذي مات فيه في ثلاث ليالي او بخمس ليالي وهو يعاني سكرات الموت كان يطرح خميسه - [01:06:58](#)

على وجهه فاذا اغتم بها احتاج الى النفس كشفها قال وهو في هذه الحال شدة شفقتة ولهفته على امته لعنة الله على اليهود والنصارى ما موجب لعنهم اسمع اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. اي اماكن للعبادة. الا وهي اداة حظ وتحظيظ - [01:07:17](#)

ولا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك نهانا ان نصلي عند القبور بان نتخذ مسجد يكون القبر يمينك او يسارك او خلفك ونهانا ثانيا ان نصلي الى القبور. الصلاة لمن - [01:07:45](#)

لله لكن لما صليت عند القبر صارت ذريعة ووسيلة الى ان يصلى لصاحب القبر فهذا من نهيه عن الوسائل وقد جمعت منهيات النبي عليه الصلاة والسلام المتعلقة بالقبور وصار عدتها - [01:08:04](#)

اثان وعشرون منهيها مطبوعة في رسالة مستقلة بمسمى منهيات النبي عليه الصلاة والسلام في القبور في الصحيحين ايضا من حديث عائشة ان ام حبيبة وام سلمة من هما امهات المؤمنين زوجات النبي عليه الصلاة والسلام - [01:08:25](#)

ما اسم ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان ما اسم ام سلمة هند بنت ابي امية رضي الله عنهما وكانتا ممن هاجرتا الى الحبشة ام سلمة مع ابي سلمة ام حبيبة مع زوجها عبيد الله بن جحش الذي تنصر وترك الاسلام ومات على نصرانيته - [01:08:54](#)

ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم كنيسة واناها في ارض الحبشة وما فيها من التصاوير التماثيل قال صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا - [01:09:26](#)

وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله لماذا شراء الخلق عند الله لانهم بفعلهم هذا سوغوا وبرروا الشرك بالله مع هؤلاء المقبورين من الصالحين انبياء او من دونهم - [01:09:47](#)

وشر الخلق عند الله صنفان. قال فيهم النبي عليه الصلاة والسلام ان شر الخلق عند الله من تدركهم الساعة وهم احياء لان الساعة لا تقوم الا على اناس كفار وليس في ارض من يقول الله الله - [01:10:11](#)

ان شر الناس عند الله مزة يوم القيامة تلکم الساعة وهم احياء والذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد اتخذ القبور مساجد الان سواء نبي او ولي او صالح او سيد له صورتان شهيرتان - [01:10:33](#)

الاولى يقيم المسجد لله ثم يأتي بهذا الصالح ويدفنه اذا مات في المسجد ايهما الاسبق المسجد هذا من اتخاذ قبور مساجد ما الواجب نبش هذا القبر واخراجه عن المسجد الحالة الثانية وهي اشد - [01:10:51](#)

ان يأتي الى قبري النبي او قبر الولي او قبر الصالح او السيد ثم يشيد عليه ضريحا قبة او عقود ثم يقيم عنده الصلاة وصلاة هؤلاء في الاولى والثانية باطلة. لعن النبي صلى الله عليه وسلم من فعل ذلك - [01:11:17](#)

طيب في الثاني اذا اردنا نصلح الوضع نهدم القبة نهدم الضريح نهدم المسجد الذي بني على القبر رضي من رضي وغضب من غضب لماذا؟ لان بهذا سد لوسية الشرك. من الذي يهدمها؟ ولي الامر. لان لا يكون فيها فتنة واضطراب. ما هو باحد الناس - [01:11:43](#)

فهو متعلق بولي الامر يراعي فيه المصلحة. فان ترتب عليه مسألة اعظم ارجأه واخره. لان مراعاة المصالح والمقاصد تتعلق من بيده الامر والنهي وضحت هذه المسائل يا اخواني؟ نعم قال وما علم المؤمن ان الله رب كل شيء ومليكه - [01:12:09](#)

فانه لا ينكر ما خلقه الله من الاسباب كما جعل المطر سببا لانبات نبات قال الله تعالى وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة - [01:12:36](#)

وكما جعل الشمس والقمر سببا لما يخلقه بهما. وكما جعل الشفاعة والدعاء سببا لما يقضيه بذلك مثل صلاة المسلمين على جنازة الميت. فان ذلك من الاسباب التي يرحمه الله يرحمه الله بها. ويثيب عليها المصلين عليه - [01:12:51](#)

عندنا الاسباب ثلاثة. محو الاسباب ان تكون اسباب هذا نقص في العقل وقدح في الشرع الاعتماد على الاسباب واهمال مسببها هذا شرك في التوحيد وش الثالث نعم اتخاذ الاسباب مع التوكل وهذا هو التوحيد والايمان - [01:13:09](#)

الصلاة على الميت سبب لرحمته قال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت فيقوم عليه مئة وفي رواية ثلاثون لا يشركون بالله شيئا الا شفّعهم الله فيه اذا صلاتنا على الميت - [01:13:36](#)

شفاعة دعاء من الحي للميت سبب لرحمة الله له الله انزل المطر فانزال المطر سبب لانبات الزرع وادرار الضرع لكن ليس هالمطر نفسه الذي انبت ولهذا قد ينزل المطر ولا ينبت شيئا - [01:13:53](#)

اليس كذلك هو سبب فلا تعتمد على السبب وتترك المسبب ولا تهمل السبب وتزعم انك تتكل على المسبب وانما اعمل السبب واجعل عقد قلبك على المسبب سبحانه نعم لكن ينبغي ان يعرف في اسباب ثلاثة امور احدها ان السبب المعين لا يستقل بالمطلوب بل لابد معه من سبب اخر - [01:14:16](#)

ومع هذا فلها موانع فان لم يكمل الله الاسباب ويدفع الموانع لم يحصل المقصود. وهو سبحانه ما شاء كان وان لم يشأ الناس ما شاء الناس لا يكون الا يشاء الله. ان السبب المعين لا يستقل بالمطلوب - [01:14:47](#)

انزال المطر من اعظم اسباب انبات الزرع قد ينزل المطر ولا ينبت الزرع اليس كذلك؟ لن يجعل الله فيه بركة او نزل المطر على ارض ايش؟ سبخ ملح هل سمعتم ان الارض السبخة تنبت - [01:15:04](#)

وجد مانع اذا السبب المعين لا يستقل وحده بالمطلوب حتى يجتمع معه سبب اخر او تنتفي الموانع النكاح سبب للولد لو قال لا انا سابقى في بيتي ان شاء الله رزقني ولد كما اخرج - [01:15:22](#)

من من ظلع ادم حواء وش يقول فيه هذا؟ ها هذا نوديه للطايف اشهار ابرد وازين لانه مجنون طيب الزواج هل هو السبب للولد؟ قد يكون معه وقد يتخلف اذا السبب المعين لا يستقل به في حصول المطلوب المعين. وضحت هذه الثاني. الثاني الا يجوز ان يعتقد ان الشيء - [01:15:44](#)

سبب الا لا يعلم فمن اثبت شيئا سببا بلا علم او يخالف الشرع كان مبطلا مثل من يظن ان النذر سبب في دفع البلاء وحصول النعماء وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النذر. وقال انه لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل. نعم - [01:16:16](#)

السبب الثاني لا لا يجوز ان تعتقد ان السبب انه سبب الا بالعلم علمنا ان نزول المطر سبب ما علمنا ودليلنا قول الله جل وعلا في البقرة وما انزل من السماء من ماء فاخرج به ايش - [01:16:37](#)

تحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة. علمنا ان المطر سبب للحيا عند كثير من العوام خصوصا النسوان يعتقدون لو يعتقدن ان النذر سبب لحصول الخير ودفع الشر - [01:16:56](#)

اذا لم يأتي في الشريعة ولهذا جاء في الصحيحين نهى النبي عن النذر. وقال ان النذر لا يأتي بخير ولا يدفع شرا اذا جعل النذر سببا في حصول الخير هذا بغير علم - [01:17:16](#)

النبي نهى عن النذر كل النذر منهى عنه يا اخواني ها ما دليلك على التفصيل نذر طاعة لله علي ان اصوم او احج مم الجواب غير سديد مم طيب هل معناه ان نذر مشروع - [01:17:31](#)

نهى النبي عن النذر وهذا عام النذر منهى عنه لكن نقول النهي نهيان نهى كراهة ونهى تحريم متى يكون النذر نهيه نهى تحريم ان نذر معصية ان نذر للمقام الفلاني - [01:18:28](#)

هذا نهى تحريم ويكون النهي نهى كراهة اذا نذر طاعة هذا نهى كراهة ولهذا امرنا بنذر الطاعة ان نفي به ومدح الله الموفين به والموفون بالنذر وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم - [01:18:53](#)

ولهذا نهيه عن النذر ابتداء في انشائه مكروه. لكن الوفاء به ان كان طاعة يجب الوفاء وان كان غير طاعة معصية لا يجوز الوفاء وضح التفصيل فيها فاعتقاد بعض الناس ان النسوان وغيرها ان النذر هو السبب في حصول الزوج الولد الوظيفة - [01:19:19](#)

هذا باطل لان الشارع لم يجعله سببا. ولا يجوز ان نعتقد بالاسباب الا اذا علمنا دليلها انها سبب نعم الثالث ان الاعمال الدينية لا يجوز ان يتخذ منها شيء سببا الا ان تكون مشروعة. فان العبادات مبنها على التوقيف - [01:19:42](#)

هذي قاعدة عظيمة العبادات مبنها على التوقيف لا يجوز ان انشى عبادة واتقرب الى الله بها قد يكون عند الناس ماذا يا نائم انت نائم نجيب بطانية ومخدة ها ونستجلك بالراديسون ساعة - [01:20:06](#)

لك معنا حنا نقول الناس عندهم عبادة وعندهم جلد. قالوا الوقت من الفجر الظهر طويل. وش رايكم يا جماعة نقيم صلاة جماعة في الظحى شو قال هذا؟ بدعة لان العبادات مبنها على التوقيف. قال يا اخي صلاة الظحى مشروعة ان تنكر صلاة الظحى - [01:20:29](#)

يا اللي فيك ملافيك تقول صلي الظحى لوحدهك. جماعة لا بغيت تصلي الضحى الضحى الف ركعة الله يقويك اما جماعة لا واضح يا اخواني قال وحدا لا الفجر قليل ركعتين يخلي الفجر عشرين ركعة - [01:20:53](#)

كيف الحال غلط كيف الحال؟ ليس من باب السؤال عنه لكن من باب النهي ايش انه منسم ها خارج التغطية واضح يا اخواني؟ العبادات مبنها على التوقيف نعم لا يجوز للانسان ان يشرك بالله فيدعو غيره. وان ظن ان ذلك سبب في حصول بعض اغراضه - [01:21:12](#)

وكذلك لا يعبد الله بالبدع المخالفة للشريعة وان ظن ذلك فان الشياطين قد تعين الانسان قد تعين الانسان على بعض مقاصده اذا اشرك وقد يحصل بالكفر والفسوق والعصيان بعض اغراض انسان فلا يحل له ذلك - [01:21:38](#)

اذ المفسدة الحاصلة بذلك اعظم من مصلحة الحاصلة به الرسول صلى الله عليه وسلم بعث بتحصيل المصالح وتكميلها. وتعطيل المفاسد وتقليلها. نعم ان الاعمال الدينية اي العبادات التي يتقرب بها الى الله يتدين الله بها - [01:21:55](#)

لا يجوز ان يتخذ منها شيء سببا. الا ان تكون مشروعة. كيف نعلم انها مشروعة من امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم الذكر المشروع الذي امر الله به وامر به رسوله - [01:22:14](#)

سواء ذكر مطلق او ذكر مقيد المقيد عقب الصلوات في المساء والصبح عند دخول البيت والمنزل والمسجد والخلاء. الخروج منها هذا ذكر مقيد ذكر مطلق مطلق التسبيح والتهليل والتكبير احب الكلام الى الله سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا مطلق - [01:22:33](#)

واضح يا اخواني؟ لكن لو قال واحد انا ساتقرب الى الله بذكر محد سواء بجيب الاسماء الحسنى واسردها سرد الله حي عليم سميع بصير كريم ودود لطيف هذا ذكر محدث - [01:22:58](#)

كيف ان تنكر الاسماء الحسنى قل لا ما انكر الاسماء لكن انكر هذا السرد للاسماء الحسنى على هذه الطريقة لانك جعلتها سببا للتدين

والتعب لم يشرعها الله عز وجل جاء اخر قال لا ساقن بين اسمين الله حي الله حي ثم يهز يرقص فيها - [01:23:17](#)

هذا ذكر محدث وليس معناه ان الله ليس بحي او يكرر لفظا واحدا الله الله الله الله سميع سميع سميع محدث ولهذا تناولت بهم الشياطين حتى صار يقول هو هو - [01:23:40](#)

شابه الكلب في نباحه حتى زعموا ان من اسماء الله هو جهلا باللغة وجهلا بالشرع. كل هذا في من اتخذ شيئا سببا لم يكن هذا السبب مشروعاً والمشروع عندما يكون بكلام الله وكلام رسوله - [01:24:01](#)

قاعدة في الشريعة ان الشريعة جاءت بتحصيل المصالح الدينية والدينيوية وتكميلها. وجاءت بدرع المفسدات الدينية والدينيوية وتقليلها وهكذا جاء الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم كما امر الله به فمصلحته راجحة. علمناها ولا ما علمناها؟ امر الله بالبيع -

[01:24:22](#)

واحل الله البيع محرم الربا. مصلحته راجحة حتى ينتفع الناس وتقوم دنياهم طيب امر الله ان يكون المغرب ثلاث ركعات ليش ما هي بركة ونص زي ما هي بعشر ركعات لا نعلم حكمته. سواء علمنا المصلحة او فات عنا علم هذه المصلحة - [01:24:52](#)

نعم وما نهى عنه فمفسدته راجحة وهذه نهانا عن شرب الخمر لان فيها الائم وفيها الضرر. يسألونك عن الخمر والميسر. قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من ولهذا نهينا عنها - [01:25:15](#)

طيب نهانا الله عن ايش نهانا الله عن اكل لحمي الحمار مع انه كان مشروعاً ونهينا عنه قد نعلم الحكمة بانه رجس وقد لا نعلمها فكل ما نهى الله عنه فمصلحة النهي عنه راجحة - [01:25:37](#)

وكل ما امر الله به فمصلحة الامر به راجحة. نعم. وهذه وهذه الجمل لها بسط لا تحتمله هذه الورقة والله اعلم والحمد لله وحده وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وسلم - [01:26:02](#)

حسبنا الله ونعم الوكيل سئل رحمه الله تعالى انتهت هذه الرسالة التي هي الواسطة بين الحق والخلق بيض الله وجهه شيخ الاسلام. عز الله بسط فيها الكلام على اختصاره بسطاً لم يخل بالموضوع وانما اصل وفصل - [01:26:17](#)

قعد وفرع وهذا شأن الراسخ في العلم يقعد للمسألة ثم يفرع لها بالامثلة والتقاسيم يعني تعرف احكامها ثمة رسالة سؤال في نص في اقل من نصف صفحة في هذا الموضوع - [01:26:36](#)

يتم قراءته عليكم للفائدة. حيث سئل شيخ الاسلام قال السائل ان الله يسمع الدعاء بواسطة محمد صلى الله عليه وسلم فانه الوسيلة والواسطة. نعم يقول انا ادعو الرسول لان الله يسمع دعائنا - [01:26:57](#)

بواسطة محمد فانه وسيلتنا الى الله والواسطة الى الله في هذا الدعاء هذا من اي انواع الواسطتين الثانية مشروع ولا غير المشروعة غير المشروع. اسمعوا الى جواب الشيخ الاعجاب الحمد لله ان اراد بذلك ان الايمان بمحمد وطاعته والصلاة عليه والسلام عليه وسيلة للعبد في قبول دعائه وثواب دعائه - [01:27:15](#)

هو صادق. نعم. الرسول صلى الله عليه وسلم يكون وسيلة لنا الى الله اذا تقربت الى الله بالايمان به باتباعه بطاعته بالصلاة والسلام عليه لانها قرينة الى الله صلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم - [01:27:42](#)

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً هذا حق والدعاء محجوب معلق حتى يصلى على النبي عليه الصلاة والسلام على الحالة الاولى. وان اراد انتبه للناحية الثانية المنهي عنها - [01:28:06](#)

وان اراد ان الله لا يجيب دعاء احد حتى يرفعه الى مخلوق او يقسم عليه به لو ان نفس الانبياء بدون الايمان بهم وطاعتهم وبدون شفاعتهم وسيلة في اجابة الدعاء. فقد كذب في ذلك والله اعلم. كذب - [01:28:23](#)

على الرسول وكذب على الله لو قال الدعاء ما يصل حتى اتوجه الى الله برسوله الدعاء ما يبلغ ربنا حتى اتوجه بسيدي فلان الى الله تجاهه بحقه بقدره. فهذا هو من جعل بينه وبين الله وسائط. ووسائل - [01:28:39](#)

فاما ان يكون بدعياً كدعاء الله بحق الصالح وجاهه وقدره او يجعله وسيلة يقصده ليبلغ الله دعاءه وحاجته فالاول شرك اصغر والثاني شرك اكبر وبه يتم الكلام على هذه الرسالة. نسأل الله جل وعلا لنا ولكم العلم النافع - [01:29:03](#)

والعمل الصالح وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم وينظمننا في عباده المخلصين واوليائه الصادقين وان يعيدنا واياكم والمسلمين اجمعين من مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن. وجزى الله شيخ الاسلام خير الجزاء على هذا العلم الذي استفدناه من هذه الرسالة -  
[01:29:26](#)

ونفتح المجال الاسئلة نعم تفضل ها عندي ما عندي ما عندك لا اعطنا واحدة الان والثانية نختم بها اسئلتك نعم الشرك الاصغر نعم يقع فيه الكثيرون كالشبكة بتشعبه وانتشاره وكثرته - [01:29:47](#)

كيف تتقي هذا الشرك الاصغر بالعلم انت الان عرفتتها شركا اصغر واكبر عرفت العلم اذا احذره كل ما عرفت انه من الشرك الاصغر يعني احذره وحنا الشرك الاصغر بينا لك ما هو - [01:30:44](#)

وعرفناه لك بينا حده وضابطه وبيننا امثلته. اذا اعرف الشيء من مثاله ومن قاعدته تتقيه باذن الله قبل ذلك واثناء وبعده الجأ الى الله ان الله يطهرك من الشرك الاصغر والاكبر - [01:31:01](#)

لو لم يكن عون من الله للفتى فاوول ما يجني عليه اجتهاده اذا ما اعانك الله وسددك ووفقك لن تستفيد من علمك هذا سؤالك الاول السؤال الثاني اجعله اخر الاسئلة - [01:31:20](#)

نعم كيف يعني لو قال انسان اللهم باتباعي لرسولك اغفر لي هذي وسيلة مشروعة لانه تقرب الى الله بايمانه وعمله الصالح وهو اتباع الرسول لكن لو قال اللهم باتباع رسولك - [01:31:40](#)

ولجاهه عندك اغفر لي نقول هذا خلط امرا مشروعا وهو عمله الصالح باتباع الرسول مع سؤال الله بجاه الرسول والسؤال لله بجاه الرسول او بجاه الصالح من البدع نعم اللهم بفلان اغفر لي - [01:32:12](#)

لا اذا قال بفلان يبينها السياق اما اقضاء على الله بفلان اما توجه الى الله بفلان وكلاهما وسلتان محرمتان نعم كثيرة ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - [01:32:36](#)

صريحة ولا مب صريحة نجيب غيرها ولا يكفي ها اياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ادلة كثيرة نعم لا يقاس عليها الاستقبال - [01:33:02](#)

لا يقاس على عدم الاكتواء والاسترقاء الا الا يستطب يعالج نفسه عند الاطباء المستشفيات وعند الاطبا التجريبيين لان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي قال تداووا عباد الله فان الله ما انزل من داء الا وانزل له دواء. علمه من علمه وجهله من - [01:33:32](#)

ولهذا التداوي دائر بين امرين من حيث حكمه بين الوجوب وبين الاستحباب كان شيئا رحمه الله الشيخ ابن باز يرى ان التداوي واجب. لقوله عليه السلام تداووا عباد الله وضحت - [01:33:59](#)

الممنوع ان تتعلق بالطبيب وهو سبب او تتعلق بالدواء نفسه وهو سبب هذا الممنوع الذي يصيرك احيانا الشرك الاصغر اتخاذ السبب مقصدا قد ينجح الطبيب وقد لا ينجح قد يوافقك الدواء وقد لا يوافق - [01:34:17](#)

عطنا سؤالك وهو الاخير ما فهمت السؤال قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه. نعم اي نعم اين موقع قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه يشتهه علينا - [01:34:42](#)

انهما داخل المسجد. هذا سؤال لاخي. ما الجواب عنه؟ الجواب عنه من ثلاثة وجوه الوجه الاول اين دفن النبي صلى الله عليه وسلم ودفن صاحبه في المسجد ولا خارج المسجد - [01:35:23](#)

بالاتفاق ان النبي دفن خارج المسجد ودفن صاحبه خارج المسجد في حجرة عائشة هذا الجواب الاول. الجواب الثاني ان الوليد بن عبد الملك ادخل الحجرات في محيط بناء المسجد ادخلها في مرافق المسجد - [01:35:41](#)

في محيط البناء ولم يجعل القبر موضعا للصلاة فيه الوجه الثالث اننا اذا صلينا في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام هل نصلي في قبر او نصلي في المصلى نصلي في المصلى ولا نصلي في قبر - [01:36:07](#)

اذا قبر رسول الله خارج المسجد لكن هذا الاشتباه في ادخالها في محيط المسجد هو الذي يتحمل الوليد وزره واثمه ولهذا الرسول لم يدفن في المسجد ومن صلى في مسجد النبي لم يصلي في مسجد فيه قبر. لان القبر خارج المسجد حكما وواقعا وطبيعة -

وبين المسجد وبين القبر جدران ثلاثة. فالمسجد مستقل عن القبر والقبر خارج عن هذا المسجد حتى الروضة خارج عن القبر لكن الذين يسوغون بناء القباب على القبور ودفن الصالحين في المساجد يلبسون ويشوشون ويشككون على العوام - [01:37:00](#) وعلى من لا علم لهم بان الرسول وصاحبيه دفنا في المسجد صلى الله عليه وسلم. نقول هذا غلط. لم يدفن نبينا وصاحبه في المسجد ولهذا لما مات عليه الصلاة والسلام - [01:37:33](#)

فوجع المسلمون باعظم فاجعة واعظم امر دهاهم اختلف الصحابة في هذا الظرف اين يدفونه قال بعضهم ندفنه في المسجد هل وفقوا لا نهاهم من عندهم علم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [01:37:50](#) قال بعضهم بلندفنه في البقيع البقية في مكان بارز فجاء الله الفرج على يد ابي بكر فانه قال حدثني النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من ما من نبي يموت الا ويدفن حيث - [01:38:19](#)

حيث يموت فرفع جسده الشريف وحفر تحته ودفن في موضعه تقول عائشة رضي الله عنها لقوله عليه الصلاة والسلام لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. تقول ولولا ذلك الاشارة الى ماذا - [01:38:44](#)

الى اللعنة والنهي ولولا ذلك لابرز قبره اي جعل في مكان بارز مكان مرتفع مكان واضح غير انه خشي خيفا ان يتخذ مسجدا واضح هذا؟ والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. وانتهى المقام - [01:39:16](#)